دراسة التغيرات النفسية والاجتماعية الناتجة عن الدمج بين الأطفال الأسوياء وذى الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر الوالدين

[٩]

محمد صلاح عبد الرسول[١]– جمال شفيق أحمد[٢]
أمل عبدالفتاح عطوه شمس[٣]
١) المجلس القومى للطفولة والأمومة ٢) كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس
٣) كلية التربية، جامعة عين شمس

المستخلص

ينتمي هذا البحث إلى نمط البحوث الوصفية التحليلية والتي تهدف إلى وصف وتحليل التغيرات النفسية والاجتماعية الناتجة عن الدمج بين الأطفال الأسوياء وذوى الاحتياجات الخاصة، فيسعى لقياس العلاقة بين متغيرين متغير مستقل هو الدمج ومتغير تابع هو التغيرات النفسية والاجتماعية،واعتمد على منطلق نظري يتمثل في نظرية التعلم الاجتماعى، نظرية الزمرة أوالجماعة، فرض الاتصال، واستخدم أداة الاستبيان في جمع البيانات، حيث بلغ حجم عينة البحث(١٥٠) مفردة من أولياء أمور،وتمثلت أهم نتائج البحث في التأكيد علي توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) في مؤشر الثقة بالنفس والخوف وتقبل الآخر لدى الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بعد الدمج، كذا وجود دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha \geq$٠,٠٥) في مؤشر الثقة بالنفس وتقبل الاخر لدى الأطفال الأسوياء بعد دمجهم، بينما لاتوجد دلالة إحصائية على مؤشر الخوف لدى الأطفال الأسوياء بعد دمجهم، كما أكدت النتائج على وجود دلالة إحصائياً عند مستوى معنوية ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) في مؤشر مهارة التعاون والتكيف والمنافسه لدى الأسوياء بعد دمجهم مع ذوى الاحتياجات الخاصة وذلك لصالح العينة بعد الدمج حيث زادت مهارة التعاون والتكيف والمنافسه لديهم، كما أكدت النتائج على وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى($\alpha \geq$ ٠,٠٥) في مهارة التعاون والتكيف لدى الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بعد دمجهم حيث زادت مهارة التعاون والتكيف لديهم.كما أشارت النتائج إلى أنه لا توجد دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha \geq$ ٠,٠١) في مؤشر مهارة المنافسة لدى ذوى الاحتياجات الخاصة بعد دمجهم ولم تزيد مهارة المنافسة لديهم بعد عملية الدمج، واوصت الدراسة بضرورة دمج الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة المتشابهين فى نوع الاعاقة الواحدة

فى فصل واحد وذلك لسهولة تعامل المدرسين معهم واعطائهم الاهتمام اللازم، كذلك ضرورة تأهيل المعلمين قبل العمل فى الفصول الدمجه.

مقدمة البحث

أدت التطورات التربويه المعاصره الى تغير الاتجاهات نحو ذوى الحاجات الخاصه تغيراً جوهرياً فى ضوء التغيرات الاجتماعية والثقافية والتقنية فضلاً عن تطور وسائل الاتصال بين المجتمعات البشرية وأصبحت النظرة إلى ذوى الاحتياجات الخاصة أكثر إيجابية وأصبح الأهتمام بهذه الفئة على رأس قائمة اهتمامات المجتمعات البشرية المختلفة ،كما ظهر العديد من التشريعات الدولية والإقليمية والمحلية التى تحدد حقوق ذوى الاحتياجات الخاصة فى الرعاية والتعليم، وفى هذا المجال يؤكد فاندر كوك وزملاؤه (Vandercook &Others1991) أهمية دمج ذوى الحاجات الخاصة مع أقرانهم العاديين من خلال الدراسة التى أجراها والتى قد بينت تحسن المستوى التحصيلى للمدمجات مما يؤكد أهمية دمج ذوى الحاجات الخاصة فى المدارس العادية مع الأسوياء، فى حين أكدت دراسة اجرتها (فوزية الجمالى:١٩٩٨) عن دمج ذوى الحاجات الخاصة فى مدارس التعليم العام بدول الخليج العربى عن ضرورة إجراء الدراسات النفسية والتربوية حول ذوى الحاجات الخاصة فى مدارس التعليم العام لما لهذا الدمج من أهمية فى فهم الخصائص النفسية التربوية لهذه الفئة من التلاميذ وتطوير البرامج الخاصة بالتلاميذ المدمجين (فوزية الجمالى ٢٠٠٩، ص٧٩).

لقد برزت التربية الخاصة بوصفها منهجية عمل وجزءاً من الحركة التربوية السائدة فى المجتمع والموجه إلى الأطفال ذوى الحاجات الخاصة، حيث يحتاج هؤلاء الأطفال إلى خدمات تعليمية خاصة تمكنهم من تحقيق نموهم، وتاكيد ذاتهم، وتؤدى فى إلى دمجهم بالعاديين فى المجتمع لكى تحقق لهم أكبر قدر ممكن من استثمار إمكاناتهم المعرفية والاجتماعية والانفعالية(الشخص،١٩٨٧).

ويستهدف الدمج تقبل ذوى الحاجات الخاصة للتعامل مع العاديين وفى الوقت نفسه تقبل العاديين للتعامل مع ذوى الحاجات الخاصة أى الاعتراف بحق ذوى الحاجات الخاصة فى مشاركة العاديين فى الحياة العامة أى أنه يساعد على الإندماج الاجتماعى لذوى الحاجات

الخاصة مما يقلل من الاتجاهات السلبية التى قد تولد لديهم نتيجة العزل (فوزية الجمالى، ٢٠٠٩، ص ٨٠)

وعلى الرغم من أهمية تطبيق عملية دمج ذوى الاحتياجات الخاصة فى المدارس العادية مع أقرانهم الأسوياء جنبا إلى جنب اى دمج قائم على التفاعل والمشاركة ،نجد أن هناك عدة تحديات تواجهه القائمين على العملية التعليمة والمهتمين بذوى الاحتياجات الخاصة عند تطبيق عملية الدمج ومن هذه التحديات بعض الاتجاهات السلبية من أفراد البيئة الاجتماعية المحطية من بعض أولياء الأمور وبعض المعلمين وبعض الطلاب الأسوياء أيضاَ، وفى هذا الصدد تؤكد (سميرة نجدى ٢٠٠٦،ص٤١) أن الأسرة من خلال التعرف على قدرات المعوق وحاجاته تساعده على الاندماج فى المجتمع، فهى تيشر إلى أهمية دور الاسرة فى انجاح عملية دمج المعاق فى المجتمع، كما يشير(الخطيب٢٠٠٤، ص١٣٤) أن اتجاهات المعلمين نحو المعاقين تؤثر تأثيراً دالاً على نجاح برامج الدمج أو فشلها.

لذلك من المهم جداً أن يكون هناك تشارك دائم بين القائمين على العملية التعليمية وأولياء الأمور لفهم إجراءات الدمج وأهدافه فهماً كاملاً كما يفضل مشاركتهم فى التخطيط واتخاذ القرارات المتعلقة بعملية الدمج من خلال الاجتماعات واللقاءات الدورية بما يخدم الصالح العام لمستقبل هؤلاء الأطفال ويجب أن يقوم معلم الفصل وولى الأمر بتبادل المعلومات حول تحسن الحالة النفسية والاجتماعية والاكاديمية لكل طفل ومدى تقدمه أو عدم تقدمه والمشكلات الاجتماعية والانفعالية التى يواجهونها.

مشكلة البحث

فى ظل قيام الحكومة المصرية بتطبيق سياسة الدمج التربوى الكلى للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم من الاطفال الأسوياء وهو أتجاه عالمى فى ظل تمكين ذوى الاحتياجات الخاصة من الحصول على حقوقهم التى نصت عليها القوانين والمواثيق الدولية والإقليمية والوطنية،وصدورالعديد من القرارات الوزارية فى مصرأهمها من وجهة نظر الباحثون هو قرار وزير التربية والتعليم رقم ٤٢ بتاريخ١ فبراير ٢٠١٥ والصادر بشأن دمج الأطفال ذوى الإعاقات البسيطة مع الاطفال الاسوياء فى المدارس العامة العادية،((ومن الجديد

بالذكرهو أن نسبة الأطفال فى مصر بشكل عام حولى(٤٠) مليون نسمة أى حوالى ٤٠% من سكان مصر فى مرحلة الطفولة هذا طبقا لنتائج تعداد السكان ٢٠١٧ والذى قد اعلانه (الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء جدول١-١٠، ص١٠١) وأن نسبة الأشخاص ذوى الاعاقة ايضا حوالى ١٠,٦٧% من سكان مصر طبقا لتصريحات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء فى الاحتفال باليوم العالمى بالاشخاص ذوى الاعاقة)) فأن هذا القرار يفتح الباب إمام إعداد كبيرة من الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة للممارسة حياتهم العلمية مع اقرانهم من الأسوياء فى مراحل مبكره من العمر.

وكانتيجة لتطبيق سياسة الدمج الكلى فى مصر و القرار السابق ذكره وغير من القرارات المتعلقة بفتح الباب أمام التوسع فى تطبيق دمج الأطفال ذوى الحاجات الخاصة مع أقرانهم من الأطفال الاسوياء، فقد أسفرت نتائج دراسة استطلاعية قام بها الباحثون من خلال تنظيم بعض اللقاءات مع أسر أطفال الأطفال ذوى الاحتياجات والاسوياء بهف مناقشة بعض القضايا والمشاكل المشتركة بين الأطفال ذوى الاحتياجات والاسوياء، حيث اصبح هناك جدل دائر بين بعض اولياء أمور الأطفال الأسوياء وخوفهم المزعم على أبنائهم من تعرضهم لمشاكل نفسية وإجتماعية او صحية نتيجة هذا الدمج بالاضافة إلى تخوفهم من إنخفاض مستوى ابنائهم التعليمى بسبب مرافقة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة من جانب، فى حين نجد أن أولياء أمور الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى حيرة من أمرهم فالبعض مؤيد لعملية الدمج ويرى أن ذلك يساعد على تنمية مهارات أبنائهم وينمى من قدراتهم بسبب إختلاطهم بالأطفال الأسوياء العاديين، والبعض يرفض ويرى أن فى ذلك عبء على قدرات أبنائهم بسبب عدم مراعاة المدرسين لذلك فى عملية الشرح و صعوبات التعلم التى تواجه اطفالهم وعدم استيعابهم الجيد داخل الفصل بالاضافة الى شعور أبنائهم بالعجز امام باقى الاطفال الاسوياء، لذا من الضرورى اجراء دراسة بحثية لدراسة التغيرات النفسية والاجتماعية الناتجة عن الدمج لدى كل من الأطفال الاسوياء والاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة (من وجهة نظر الوالدين) وبذلك تتمثل مشكلة البحث فى.

ما التغيرات النفسية والاجتماعية الناتجة عن الدمج بين الأطفال الأسوياء وذوى الاحتياجات الخاصة؟

أهداف البحث

١. قياس (التغيرات النفسية) الناتجة عن عملية الدمج التربوى للأطفال الأسوياء
٢. قياس(التغيرات النفسية) الناتجة عن الدمج التربوى للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.
٣. قياس (التغيرات الإجتماعية) الناتجة عن عملية الدمج التربوى للأطفال الأسوياء.
٤. قياس(التغيرات الاجتماعية)الناتجة عن الدمج التربوى للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة

فروض البحث

الفرض الأول" توجد فروق دالة إحصائياً على مقياس(التغيرات النفسية) (لدى الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة) قبل وبعد دمجهم".

الفرض الثانى" توجد فروق دالة إحصائياً على مقياس (التغيرات النفسية) (لدى الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة) قبل وبعد دمجهم".

الفرض الثالث " توجد فروق دالة إحصائياً في مقياس(التغيرات الاجتماعية) (لدى الأطفال الأسوياء) قبل وبعد دمجهم".

الفرض الرابع " توجد فروق دالة إحصائياً فى مقياس (التغيرات الاجتماعية) (لدى الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة) قبل وبعد دمجهم".

أهمية البحث

- تمثل نسبة الأشخاص ذوى الاعاقة أيضا حوالى ١٠,٦٧% من سكان مصر طبقا لتصريحات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء فى الاحتفال باليوم العالمى بالاشخاص ذوى الاعاقة.
- وانطلاقاً من أن هذا البحث يمس شريحة كبيرة من المواطنين الذين هم مستقبل الوطن تتمثل أهمية هذا جانبين هما الاهمية النظرية والأهمية التطبيقية:

أ / الاهمية النظرية والتى تتمثل فى:

- قلة عدد الابحاث والدراسات التى تناولت تأثير عملية الدمج على الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة والأطفال الاسوياء فى الجوانب النفسية مثل(الثقة بالنفس/ الخوف/ تقبل الأخر) والجوانب الاجتماعية مثل مهارة (المنافسة/ التعاون)
- محاولة الباحثون أثراء التراث العلمى فيما يخص موضوع هذا البحث
- قلة الابحاث والدراسات التى تناولت تأثير عملية الدمج على الجوانب النفسية والاجتماعية من وجهة نظر الوالدين

ب / الأهمية التطبيقية والتى تتمثل فى:

- اتاحة بيانات للسادة المسئولين فى وزارة التربية والتعليم عن تقييم أولياء الأمور لعملية الدمج ومدى تأثيرها على بعض من الجوانب النفسية والاجتماعية للأطفال من وجهة نظر الوالدين بما قد يساعدهم فى التخطيط المستقبلى بخصوص عملية الدمج او كنواة لاجراء بحوث كاملة عن تقييم عملية الدمج على المستوى الوطنى فى الجوانب النفسية والاجتماعية
- زيادة وعى أولياء الأمور بإيجابيات بعملية الدمج وأدورهم فى المشاركة فى تحقيق أهداف الدمج والتغلب على التحديات التى تواجه الأطفال فى الاستفادة من تطبيق الدمج.

مصطلحات البحث

أ. **مصطلح التغيرات (changes): التغيرات:** اسم وهى جمع لكلمة تَغَيُّر وهى مصدر لكملة تَغَيَّرَ (المعجم المعانى –المعجم الجامع عربى –عربى/–قاموس المعانى)؟
والتغيرات هى / التقلبات والتبديلات أو التحولات، وغَيُّرِ سُلُوكِهِ : أَيْ تَقَلُّبِ طَبْعِهِ

ويقصد فى معجم cambridge التغيرات تعنى changes والمقصود بى changes اى لتبادل شيء لشيء آخر، وخاصة من نوع مماثل

ب. **النفسية (Psychological):** ويقابل كلمة النفسية فى اللغة الانجليزية طبقا لما جاء فى قاموس Cambridge كلمة psychological ويقصد بها ما هو متعلق بالعقل البشرى والمشاعر الانسانية

ت.مصطلح التغيرات النفسية: يقصد بالتغيرات النفسية هى تلك التغيرات التى تطرأ على سلوك الطفل ويكتسبها كل من الأطفال الأسوياء والأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة نتيجة عملية الدمج التربوى، وهذه التغيرات تؤثر فى النواحى النفسية التالية الثقة بالنفس و الشعور بالخوف وتقبل الأخر أما بشكل إيجابى وأما بشكل سلبى. (قاموس كامبريدج https://dictionary.cambridge.org)

ث.مصطلح التغيرات الاجتماعية: "تشير إلى الأوضاع الجديدة التي تطرأ على البناء الاجتماعي أو النظم والعادات وأدوات المجتمع نتيجة لقاعدة جديدة تم تشريعها لضبط السلوك، أو نتيجة لتغير بناء فرعي أو جانب من جوانب الوجود الاجتماعي أو البيئة الاجتماعية أو الطبيعة (محمد الدقس،١٩٨٧،ص٢٨)

التعريف الإجرائى للباحث: "يتبنى الباحثون مجموعة المهارات الاجتماعية التى قد يكتسبها أو يفتقدها الطفل والناتجه عن التفاعل الاجتماعى الذى يحدث اثناء الدمج التربوى بين كل من الأطفال الاسوياء والأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة والتى تتمثل فى مهارت التعاون و التكيف والمنافسة.

ج.مصطلح الدمج: "يشير مصطلح الدمج الى مشاركة الطلبه ذوى الاحتياجات الخاصة فى العملية التربوية العامة ،ويعتبر هؤلاء الطلبة مدمجين إذا أتيحيت لهم فرصة لقضاء أى وقت من اليوم الدراسى مع الطلبة غير المعوقين"(الخطيب ،٢٠٠٤،ص٣٥)

ح.مصطلح ذوى الاحتياجات الخاصة: كل من ينحرف أداؤه فى جانب أوأكثر من الشخصية عن متوسط أقرانه من العاديين إلى الحد الذى يلزم معه ضرورة تقديم خدمات أو مظاهر عناية ورعاية خاصة لهم كالخدمات التربوية أوالطبية أو التأهيلية أو الاجتماعية أو النفسية. (القريطى ٢٠٠١ : ص١٧)

التعريف الإجرائى: يتبنى الباحثون فى هذا البحث فئة الأطفال المدمجين مع غيرهم من الأطفال غير المعوقيين والمنصوص عليهم فى قرار وزارة التربية والتعليم رقم ٤٢ الصادر بتاريخ ٢٠١٥/٢/١.

كما يقصد الباحثون بالأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة هم فئة الأطفال التى تعانى من قصور وعجز واحد أو أكثر دائم ومستمر فى النواحى البصرية أوالعقلية أوالسمعية أو الحركية ويختلف عن الطفل السوى العادى ويحتاج إلى رعاية وإهتمام الخاص .

الدراسات السابقة

١. **عادل الجبرين،أحمد محمد أبوزيد، ٢٠١٦: بعنوان" الفروق فى المهارات الاجتماعية بين التلاميذ ذوى الاعاقة الفكرية المدمجين وغير المدمجين بمدينة الرياض"وهدفت الدراسة إلى** التعرف على الفروق الإجتماعية بين التلاميذ ذوى الإعاقة لفكرية المدمجين وغير المدمجين فى مدينة الرياض بالسعودية،فى ضوء متغير الجنس والنوع،وتكونت عين الدراسة من ١١٧ مفدره من تلاميذ المرحلة الابتدائية من ذوى الاعاقة الفكرية بمدينة الرياض،وتمت أستخدام مقياس تقدير المهارت الاجتماعية،وسجلات التلميذ المدرسية.**وقد أشارت النتائج إلى،** وجود فروق ذات دلالة بين التلاميذ ذوى الاعاقة الفكرية المدمجين وغير المدمجين فى المهارت الاجتماعية (التعاون والمشاركة، أتباع القواعد والتعليمات، اللعب،وتحمل المسئولية،الدرجة الكلية) لصالح التلاميذ ذوى الاعاقة الفكرية المدمجين بينما لاتوجد فروق بينهم فى (التواصل، تكوين الصدقات، قضاءوقت الفراغ، مواجهة المواقف الصعبة). لا توجد فروق بين التلاميذ الذكور ذوى الاعاقة المدمجين وغير المدمجين فى المهارات الاجتماعية، بينما توجد فروق بين التلاميذات ذوى الاعاقة الفكرية المدمجين وغير المدمجين فى(أتباع القواعد والتعليمات، التعاون والمشاركة، اللعب، تكوين الصدقات، تحمل المسئولية، مواجهة المواقف الصعبة، الدرجة الكلية) لصالح المدمجات بينما لاتوجد فروق فى (التواصل، قضاء وقت الفراغ)

٢. **(AlNeyadi،2015): بعنوان "اتجاهات الأباء نحو إدماج الطلاب ذوى الإعاقة فى فصول التعليم العام" هدفت الدراسة إلى** التعرف على أتجاهات أولياء الأمور نحو الدمج وكذلك الكشف عن وجود أوعدم وجود اختلاف بين موقف أولياء أمور الطلبة العاديين الاسوياء و أولياء أمور التلاميذ من ذوى الاحتياجات الخاصة ،بالاضافة إلى كشف العلاقة بين درجة الإعاقة وموقف أولياء الأمور من الدمج ،وتكونت عينة الدراسة من

١٠٠ مفرده من أولياء الأمور منهم ٥٠ ولى أمر للطلاب العاديين و٥٠ ولى أمر للطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة، واستخدام الباحثون التحليل الكمى للإجابة على أسئلة البحث ، **وقد أشارت النتائج إلى،** ظهور اتجاهات أيجابية من أولياء الالأمور نحو عملية الدمج بصفة عامة إلا أن هناك بعض الاختلافات بين اتجاهات أباء الأطفال العاديين والأطفال من ذوى الإعاقة نحو الدمج حيث أظهر أباء الطلاب ذوى الإعاقة أتجاها ايجابيا أكثر نحو الدمج.

٣. **لين الحطاب،٢٠١٥: بعنوان" التكيف النفسى الاجتماعى لدى عينة من الطلبة ذوى الإعاقة البصرية المدمجين وغير المدمجين فى الأردن"هدفت الدراسة إلى** الكشف عن التكيف النفسى الاجتماعى للتلاميذ ذوى الاعاقة البصرية المدمجين وغير المدمجين،وتكونت عينة الدراسة من ٥٠ مفرده من الذكور والاناث من ذوى الاعاقة البصرية فى الصفوف الثامن والتاسع والعاشر، كما تم استخدام مقياس التكيف الاجتماعى.**وقد أشارات النتائج إلى،**عدم وجود فروق دالة فى متوسط درجات الطلاب المدمجين وغير المدمجين على مقياس التكيف النفسى الاجتماعى ،وعدم فروق بينهم تعزى للجنس

٤. **فربال شنيكات، ٢٠١٤: بعنوان"مستوى القبول والتفاعل الاجتماعى للطلبة ذوى الإعاقة البصرية المدمجين فى المدارس العادية فى الأردن" وهدفت الدراسة** على مستوى القبول والتفاعل الاجتماعى للطلاب المكفوفين المدمجين فى المدراس العادية الحكومية، هذا بالاضافة لمعرفة تأثير متغيرات الدراسة وهى الجنس ومستوى الاعاقة والصف الدراسى، على مستوى القبول والتفاعل الاجتماعى للطلبة ذوى الاعاقة البصرية المدمجين فى المدارس العادية الحكومية.وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠ طالب وطالبة بالمرحلة الإعدادية، وقامت الباحثة بتصميم أداة للدراسة تكونت من جزئين جزء خاص بالطلاب ذوى الاعاقة البصرية المدمجين وجزء خاص بالطلاب العاديين كل جزء يحتوى على اسئلة خاصه بالقبول والتفاعل الاجتماعى **وقد أشارت النتائج إلى،** فقد أظهرت النتائج أن مستوى قبول الأطفال ذوى الاعاقة البصرية والتفاعل معهم من قبل الأطفال العاديين المبصرين

كانت فى أعلى متوسط حسابى (٢,٨٢) بينما قبول ذوى الاعاقة البصرية لزملائهم المبصرين فى المرتبة التى تليها بمتوسط (٢,٥٢) ،كما أن مستوى القبول والتفاعل الاجتماعى لدى ذوى الاعاقة البصرية يقل عن متوسط القبول والتفاعل الاجتماعى عند الطلاب المبصرين العاديين وذلك لآن سياسة الدمج الحالية تبدأ من الصف السادس الابتدائى لذا يصعب حدوث التكيف بين الطلاب الاسوياء والمدمجين لذا فان من توصيات الدراسة هى اقتراح أن تبداء عملية الدمج بين الأطفال منذ مرحلة الطفولة المبكرة.

٥. **O'connor, T. & Colwell, J. ٢٠١٢: بعنوان "أثر الأطفال الاسوياء فى تعديل بعض الاضطربات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة المدمجين بمدارس التعليم العامة" هدفت الدراسة إلى** التعرف على أثر الجماعات الطبيعة من الأطفال الاسوياء فى تعديل بعض الاضطربات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة المدمجين بمدارس التعليم العامة ،تكونت عينة الدراسة من ٦٨ مفرده منهم ٤٦ طفل و٢٢ طفلة من ذوى الاعاقة المدمجين بمدارس التعليم العام لمدة ثلاثة صفوف متتالية وتم اختيار العينة من ٣ مدارس ابتدائى ومدارس رياض أطفال وتم قياس الخصائص السلوكية للأطفال عينة الدراسة قبل وأثناء وبعد الأنتهاء من البرنامج. **وقد أشارت النتائج إلى:** أن للجماعات الطبيعية من الأسوياء تأثير فى خفض الاضطرابات السلوكية كالانتباه وقلق التعليم، وإلى تحسن فى الخصائص الشخصية للأطفال فى الجوانب المعرفية ومجالات التكيف بشكل عام.

٦. **جمال محمد الخطيب، ٢٠٠): بعنوان :"تأثيرات الدمج على القبول الاجتماعي للأطفال ذوي الحاجات الخاصة "هدفت هذه الدراسة إلى** معرفة تأثيرات الدمج على القبول الاجتماعي للأطفال ذوي الحاجات الخاصة من قبل أقرانهم العاديين . ولتحقيق هذا الهدف، اختيرت عينة ضمت (٣٩٠) طالباً وطالبة من الصفين السادس والسابع في أربع مدارس، اثنتان منها تنفذان الدمج والاثنتان الأخريان لا تنفذان الدمج، وقد طُوّرت أداة لجمع المعلومات عن مستوى القبول الاجتماعي تتمتع بدلالات صدق وثبات مقبولة، طُبّقت على أفراد الدراسة على شكل مجموعات. وبعد ذلك استخرجت متوسطات القبول الاجتماعي وحللت البيانات باستخدام التباين الثنائي، **أشارت أهم نتائج الدراسة إلى** ،أن

مستوى القبول الاجتماعي للأطفال ذوي الحاجات الخاصة من قبل أقرانهم العاديين كان مرتفعاً نسبياً، ولكنه كان أكثر ارتفاعاً وبشكل دال إحصائياً لدى الأطفال الذين تنفذ برامج دمج في مدرستهم، أما متغير الجنس فلم يكن له أثر دال حيث لا توجد فروق جوهرية بين استجابات الذكور والإناث.

الإطار النظرى للبحث

النظريات التى يتبنها الباحثون فى تفسير التغيرات النفسية والإجتماعية الناتجه عن الدمج:
يتفاعل الطفل مع المحيطين ويتأثر بكل ما حوله، ويبدأ بتقليد كل مايراه ويسمعه بمهارات بالغة، فتفكير الطفل المستمر وإنشغاله الدائم بالأشياء، التى يسمعها ويراها، هو الذى يطور شخصيتة وينمى مهاراته وإبداعه، كما أنه يخطو إتجاه السلوك الإجتماعى من خلال تقليد المحيطين به، فهو يقلد الأبوين والأشقاء والأقران ويكسب المعرفة.

ويمكن لهذا التلقيد أن يلعب دوراً إيجابيا فى بناء شخصيتة إذا ما توافرت الشروط اللازمة لذلك،ومن خلال التشجيع والمديح والشرح يمكن تنمية وتطوير شخصية الطفل الصغير بالشكل الإيجابى(سعدرياض،٢٠١٠،ص١١٧)

فالعديد من الاتجاهات والنظريات العلمية تؤكد حتمية حدوث التغير فى السلوك وتعلم الفرد أنماط سلوكية جديدة نتيجة للتفاعل المتبادل بين الفرد والجماعة والبيئة المحطية مما ينتج عنه تغير فى الجوانب النفسية والجوانب الإجتماعية والجوانب المعرفية وهذا ما تاكد عليه العديد من النظريات العلمية ومنها مايتبنه الباحثون كنظرية التعلم الإجتماعى لبندوره ونظرية الزمرة أوالجماعة .

نظرية التعلم الإجتماعى (ألبرت باندورا): يمكن اسقاط هذه النظرية على موضوع البحث كونه يفسر لنا اسباب وطرق تعلم الأطفال لانماط سلوكية جديدة وتأكد على حتمية حدوث التغيرات حتى وإن لم يكن هناك تخطيط مسبق لها أو وجود قصور فى تنفيذ هذا التخطيط من خلال الملاحظة التى تتم بين الأطفال.

نظرية الزمرة أوالجماعة: هذه النظرية تركز على أن للجماعة تأثير قوى على أفرادها أو أعضائها لدرجة أن عضو الجماعة الفرد غالباً مايتخلى عن سلوكه الفردى أو الشخصى ويسير وفقا لسلوك الجماعة المحيطة،فمثلا قد يكون هناك شخص هادىء وملتزم ولكن وسط الجماعة يتخلى عن هذا السلوك الفردى ويتصرف وفقا لسلوك الجماعة، وهكذا فسلوك الجماعة ملزم لإعضائها حتى لو اختلف مع سلوكهم أوسماتهم الشخصية. والفلسفة الأساسية لهذه النظرية تقوم على فكرة العدوى الجماعية (نقل عن حاتم عبدالمنعم :٢٠١٦،ص ١٢٧)

النظريات المفسرة للدمج: ظهر مفهوم الدمج من اعتبارات اجتماعية بهدف تحقيق عدة أهداف تطبيقية ومن ثم فأنه غير قائم على نظرية محددة يمكن اعتبارها نتاجاً لها حيث أنه لا توجد نظرية محددة يمكن إعتبارها منبع انبثق منه مفهوم الدمج، ولكن هناك بعض المحاولات تبذل فى مجال على النفس للتنظرى لهذا المفهوم باستخدام بعض النظريات الموجوده مثل فرض الاتصال والذى قدمة البورت ونظرية التعلم الاجتماعى لبندورا ونظرية الزمر أو الجماعة والتى تحدث عنها حاتم عبدالمنعم .

فرض الاتصال: قدم البورت Allport فرض الاتصال فى الخمسينيات من القرن العشرين ليفسر من خلاله الاتجاه نحو الأقليات والتفاعلات القائمة بينهم من ناحية وبين بقية أفراد المجتمع من ناحية اخرى حيث افترض أنه حين يتجمع عدة أفراد فى أى سياق تعليمى فان العلاقة بينهم تمر بأربع مرحل هى مرحلة الاتصال السطحى ومرحلة المنافسه ومرحلة المواءمة وأخيراً مرحلة الاستيعاب وبناء على هذا قدم Deutch ثلاثة أنواع أو أنماط للسياقات التعليمية طبقاً لطبيعة التفاعلات بين الفرادفى هذه المراحل وهى:

أ. سياق التعليم الفردى ويقابل المرحلة الولى لدى ألبورت

ب. سياق التعليم التنافسى ويقابل المرحلة الثانية لديه

ت. سياق التعليم التعاونى ويقابل المرحلتين الثالثة والرابعة لدى البورتAllport .

وقد استعان "ستوربات١٩٨٦ Stobart" بفرض الاتصال لالبورت ومراحل دويتش الناتجةعنه لتفسير مفهوم الدمج من ناحية، ولتحديد أفضل استخدام لهذا المفهوم من ناحية أخرى فأشار إلى أهمية تغير السياق التعليمى فى حالة اللجوء إلى الدمج بما يتيح تعاون

التلاميذ مع بعضهم البعض،ومن ثم لايتعرض التلاميذ غير العاديين لتفاعلات سلبية أوضغوط من بقية التلاميذ (نقل عن حليمة الدقوشى،٢٠١٣، ص٢٣)

وقد أكد "دون ١٩٧٥ Dunn" على ضرورة ان يكون اندماج الطفل اندماجا جماعيا مع زملائه من غير المعاقين وتتضمن أفكار Dunn ما يطلق عليه نظرية الاتصال وتوضح النظرية أنه عن طريق التفاعل بين الأطفال العاديين وأقرانهم المعاقين، نجد أن الأطفال العاديين سوف يتقبلون فى النهاية زملائهم فى الصف من المعاقين فضلا عن تعلم الطلبة المعاقين السلوكيات الإيجابية عن طريق التقليد أو النمذجة ولكن لاتظهر هذه النتيجة جلية بشكل تلقائى (عبد العزيز السرطاوى،عبد العزيز حسن أيوب،٢٠٠٠، ص ٣٥٣)

إجراءات البحث

حدود البحث: تحددت مجالات البحث الثلاث (المكاني والبشري والزمني)، وذلك على النحو التالي:

أ. **المجال الزمني:**

- تم تطبيق البحث على مرحلتين لجمع البيانات المرحلة الأولى التطبيق القبلى فى بداية العام الدراسى (الفترة من ٨ أكتوبر حتى ٣٠ نوفمبر٢٠١٧ وهى فترة قبول الأطفال فى المدارس مع مراعاة أن يتم التطبيق فى خلال ال(١٥) يوماً الأولى من بداية الدمج بين الأطفال وذلك بالتنسيق والمتابعة الاسبوعية مع (أ س مسئول التربية الخاصة ادارة جنوب الجيزة) (ط م مسئول التربية الخاصة ادارة الدقى التعليمية) (ف أ مسؤال التربية الخاصة إدارة المعادى التعليمية)(مسؤل التربية الخاصة إدارة الزيتون التعليمة)
- والتطبيق الثانى البعدى فى نهاية العام الدراسى (خلال الفترة من ١١– ٢٢مارس ٢٠١٨ وذلك ليتمكن الباحثون من الوصول إلى العينة قبل تحويل كثير من المدارس إلى مقرات إنتخابية إثناء إجراء الانتخابات الرئاسية ثم بداية أجازة نهاية العام الدراسي)

ب. **المجال المكاني:** بعض المدارس الحكومية بمحافظتي القاهرة والجيزة(بإدارتي المعادى والزيتون التعليمية بمحافظة القاهرة)،(ومحافظة الجيزة بإدارتي جنوب الجيزة والدقي التعليمية

أسماء المدارس التى تم إجراء البحث بها نظراً لوجو الفئة المستهدفه بها:

- إدارة المعادى تم التطبيق بمدارس(مصطفى كامل– الخبيرى– المستقبل– طره الاسمنت– طره الجديدة– الهدى)
- إدارة الزيتون تم التطبيق بمدارس(فريد طايل– سنان –الوادى – عمر بن الخطاب– الآداب–حسين فهمى–الأميرية)
- إدارة جتوب الجيزة تم الطبيق بمدارس(الشهيد عامر–ناصر– طلائع المستقبل)
- إدارة الزيتون تم الطبيق بمدارس(آنس بن مالك–التحرير–المصرية)

ت. المجال البشرى: أولياء أمور الأطفال الاسوياء وذوى الاحتياجات الخاصة بالصف الأول الابتدائى بالادارات التعليمية التالية(المعادى والزيتون وجنوب الجيزة والدقى)

المنهج المستخدم: يشير مفهوم المنهج إلى الطريقة التي يتبعها الباحث لبحث المشكلة موضوع الدراسة (عبدالباسط حسن،١٩٧١،ص٢٣١) ونظراً لطبيعة موضوع سوف ينتهج البحث الحالي:

- منهج المسح الاجتماعى بالعنية
- منهج المسح الاجتماعى الشامل

ومنهج المسح الاجتماعي Social Survey بنوعية الشامل وبالعينة يهدف إلى الوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميمها وذلك للاستفادة بها في المستقبل وخاصة في الأغراض العلمية (طلعت السروجى، ٢٠٠٤، ص١٧٥– ١٨٨)

ويستخدم هذا المنهج فى تحسين وتطوير الخدمات، والتعرف على المشكلات القائمة، ووضع الحلول والإمكانيات اللازمة لمواجهتها. (عبدالعزيز مختار ،١٩٩٤، ص ١٩٦)

ويتمثل المنهج المستخدم في:

- حصر بالعينة لمدارس التعليم الأساسي(الصف الأول الابتدائى) الحكومى بمجتمع البحث.
- حصر شامل لى أحد الوالدين بالنسبة للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بالتعليم الأساسي(الصف الأول الابتدائى) الحكومى بمجتمع البحث.
- حصر بالعينة لى أحد الوالدين بالنسبة للأطفال الأسوياء بالتعليم الأساسي (الصف الأول الابتدائى) الحكومى بمجتمع البحث.

عينة البحث: بلغ حجم عينة البحث فى التطبيقين (قبل وبعد الدمج) (١٥٠) مفردة من أولياء أمور الأطفال مقسمين إلى(٧٠) من أولياء أمور الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ،و(٨٠) من أولياء أمور الأطفال الأسوياء، حيث تم تطبيق مقياس التغيرات النفسية والاجتماعية مع الوالدين بإجمالي (١٥٠ من الآباء والأمهات) لكل من الأطفال الأسوياء والأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة الملتحق أبنائهم (بالصف الأول الابتدائي) للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨،وتم تطبيق الاداة مع الوالدين لكافة الأطفال ذوى الاحتياجات وعينة من أولياء أمور الأطفال الأسوياء .

شروط هذه العينة هى:

- المقصود بأحد الوالدين هو ولى أمر الطفل سواء كان الأب أو الام وفى حالة انفصالهم يتم تطبيق المقياس مع ولى الآمر الذى يقيم معه الطفل فعلياً
- فى حالة عدم وجود الأب والام مع الطفل أو أن الطفل يقيم بعيد عن والديه بصفة دائمة أو شبه دائمة يتم تطبيق الاستبيان مع ولى الامر الذى يقيم معه الطفل فعلياً.
- أن يكون الطفل السوى والطفل ذوى الإحتياجات من نفس الفصل داخل المدرسة ويفضل من هم يجلسون بجوار بعضهم البعض كلما أمكن ذلك

أدوات البحث: ولتحقيق أهداف البحث الراهن فقد اعتمد الباحثون علي أحد أدوات جمع البيانات وهى (الاستبيان) واعتمد البحث الراهن على الأداة التالية:

قام الباحثون بتصمم مقياس(استبيانة) وتتكون هذه الأداة من(٥٢) سؤال وتنقسم هذه الإداة على ثلاث اقسام هى(البيانات الأولية من س١: س١٣ – النغيرات النفسية من س١٤: س٣٤–التغيرات الاجتماعية من س٣٥:س٥٢)

قام الباحثون بإعداد مقياس البحث وفقاً للخطوات التالية:

- تحديد موضوع المقياس ومؤشراته والتأكد من قابليته للقياس بصورة صحيحة.
- الرجوع إلى الدراسات السابقة والكتابات النظرية والنظريات العلمية المتعلقة بالبحث الحالي للتوصل إلى فقرات المقياس.
- تحديد أوزان العبارات في المقياس.

- اختبار الصدق الظاهري للمقياس بعرضها على مجموعه من المحكمين في مجال تخصص البحث.
- إجراء الصدق الإحصائي بعد التعديل بناءاً على نتائج الصدق الظاهري.

المعاملات والاساليب الإحصائية المستخدمة: بعد جمع البيانات ومراجعتها، تم تفريغ البيانات آليا باستخدام برنامج SPSS v1.8، وتم استخدام المعاملات الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية.
- الوسط الحسابي.
- اختبار(ت) لعينتين مستقلتين Paired- Samples T Test
- معامل ارتباط سبيرمان لتوضح معامل الصدق الإحصائي للمقياس باستخدام معامل
- معامل الفا – كرونباخ لتحديد الاتساق الداخل للمقياس

النتائج العامة للبحث

أ / بالنسبة للتغيرات النفسية للأطفال ذوى الاسوياء

جدول(١): يوضح دلالة الفروق في مؤشرات مقياس التغيرات النفسية بين الأطفال الأسوياء قبل وبعد الدمج باستخدام(Paired-Samples T Test)(ن=٤٠)

المتغير	القياس	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة(t)	مستوى الدلالة
مؤشر الثقة بالنفس	قبلى	١٥,٨٥	٢,٥٤٧	٣٩	٥,٨٧٥	*٠,٠٠٠
	بعدى	١٨,٦٥	٢,٤٤٥			
مؤشر الخوف	قبلى	٩,٩٣	٢,٠٨٠	٣٩	٠,٧٤٣	٠,٤٦٢
	بعدى	٩,٧٠	٢,٤٠٩			
مؤشر تقبل الأخر	قبلى	١٤,١٨	٢,٧٥٤	٣٩	٥,٤٠٩	*٠,٠٠٠
	بعدى	١٦,٩٠	٢,٤٩٩			

* دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)

** دال إحصائيا عند مستوى الدلالة($\alpha \leq$ ٠,٠١)

اتضح من الجدول (١) أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في الثقة بالنفس و تقبل الاخر لدى الأطفال الأسوياء بعد دمجهم ،حيث زادت الثقة بالنفس لديهم وتقبل الأخر.

كما أشارات النتائج إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا على مؤشر الخوف وأن وجدت ترجع لعوامل الصدفة لدى الأطفال الأسوياء قبل وبعد دمجهم مع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فالخوف منخفض قبل وبعد الدمج لدى الأطفال الاسوياء.

ب/ بالنسبة للتغيرات الاجتماعية للأطفال الاسوياء: قد أوضحت نتائج البحث أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مؤشر مهارة التعاون ومهارة التكيف ومهارة المنافسة لدى الأطفال الأسوياء بعد دمجهم وذلك لصالح العينة بعد الدمج حيث زادت مهارة التعاون ومهارة التكيف ومهارة المنافسة لديهم.

ج/ بالنسبة للتغيرات النفسية للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة: قد أوضحت نتائج البحث أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مؤشر الثقة بالنفس والخوف ومؤشر تقبل الاخر لدى الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بعد دمجهم وذلك لصالح العينة بعد الدمج حيث زادت الثقة بالنفس لديهم، وقل الخوف، وزاد تقبل الاخر لديهم.

د/ بالنسبة للتغيرات الاجتماعية للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة:

المتغير	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (t)	مستوى الدلالة
مؤشر مهارة التعاون	قبلى	٨,٢٦	٢,٠٧٧	٣٤	٤,٧٩٦	*٠,٠٠٠
	بعدى	١٠,٠٦	٢,٥٧٧			
مؤشر مهارة التكيف	قبلى	٨,٠٠	٢,٦٨٩	٣٤	٥,٧٨٥	*٠,٠٠٠
	بعدى	١٠,٨٦	٣,٤٢٢			
مؤشر مهارة المنافسة	قبلى	٨,٠٦	١,٨١٤	٣٤	٢,٥٧١	٠,٠١٥
	بعدى	٨,٩١	٢,٢٧٩			

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (a $\leq$ ٠,٠٥) ** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة(a $\leq$ ٠,٠١)

اتضح من الجدول (٤) أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مؤشر مهارة التعاون ومهارة التكيف لدى الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بعد دمجهم وذلك لصالح العينة بعد الدمج حيث زادت مهارة التعاون ومهارة التكيف لديهم.

كما أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في مؤشر مهارة المنافسة لدى الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بعد دمجهم حيث لم تزيد مهارة المنافسة لديهم بعد عملية الدمج.

تفسير ومناقشة نتائج البحث فى ضوء البحوث والدراسات السابقة والتوجهات النظرية:

أ/ تفسير النتائج فى ضوء الدراسات السابقة: اتفقت نتائج البحث مع دراسة عمرو رفعت عمر، وهانم صلاح توفليس: (٢٠٠٠) والتى إشارت إلى وجود فروق دالة احصائيا فى صورة الذات للمندمجين وأن الدمج بمثابة نموذج شخصى واجتماعى وسلوكى للتفاهم والاتصال يؤدى إلى تقوية الجوانب العقلية،كما يتفق مع دراسة ايمان الكاشف ومحمد منصور(١٩٩٨) والتى أكدت على أن الدمج يزيد من ثقة كل من الطفل العادى والطفل المعاق و دراسة O'connor, T. & Colwell, J. (٢٠١٢) والتى اشارت إلى أن للجماعات الطبيعية من الاطفال العاديين الاسوياء أثر فى حفض الاضطرابات السلوكية كالانتباه وقلق التعلم والخوف،وهذا عكس دراسة Fee- vee(٢٠١٤) التى أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائيا لدى ذوى الاحتياجات الخاصة حيث كانو اكثر شعورا بقلق التعلم و بالخوف من اقرانهم الأسوياء الذين كانو اكثر اجتماعية واظهار للسلوكيات الاجتماعية الإيجابية.

كما أتفقت مع نتائج دراسة فريال شنيكات(٢٠١٤) التى أظهرت النتائج أن مستوى قبول الأطفال ذوى الاعاقة والتفاعل معهم من قبل الأطفال العاديين كانت فى اعلى متوسط حسابى بينما قبول ذوى الاعاقة لزملائهم العاديين فى المرتبة التى تليها، وكذادراسة(Juvonen,Jaana,:Bear,George1992)، فقد أشارت فى نتائج دراستهم أن هناك قبول اجتماعى ونفسى بين الاطفال المدمجين واقراهم العاديين وإلى أن الأطفال المدمجين مع الأطفال العاديين متكيفون اجتماعيا مع زملائهم فى حجرات الدراسة.

كما اتفقت مع ما اكد عليه حامد زهران(١٩٨٦) أنه فى هذه المرحلة العمرية والتحاق الطفل بالتعليم فأنه نموه الاجتماعى يتميز بزيادة التعاون بين الطفل ورفاقه فى المنزل والمدرسة.

كما اتتفقت مع نتائج دراسة الجبرين، وابوزيد (٢٠١٦) فى وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين التلاميذ المدمجين فى المهارت الاجتماعية ومن بينها مهارة التعاون.

عرض النتائج العامة للبحث فى ضوء النظريات العلمية المستخدمة:

- وفى ضوء النتائج السابق ذكرها تبين أن هناك تغيرات نفسية واجتماعية قد حدثت بالفعل لدى كل من الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة والأطفال الاسوياء نتيجة دمجهم مع بعضهم البعض وهذا ما أكدت عليه النظريات العلمية التى أستخدامها بالباحثون.
- فقد أكدت نظرية التعلم الاجتماعى لباندوار أن الفرد يكتسب أنماطاً سلوكية جديدة ومهارات معرفية وإنفعالية متعددة تساعدة فى التكيف مع بيئته الداخلية والاجتماعية ومواجهة التحديات والمخاطر المحيطة به وأن معظم هذه سلوكيات يكستبها البشر من خلال الملاحظه سواء سواء كانت عن طريقة الصدفة اوبالقصد وبالتالى فوجود فالأطفال معاً داخل الفصل الدراسى الواحد قد ساعد على توفير فرصه لتحقيق أحد أهم طرق التعلم واكتساب المهارات والسلوكيات الجديدة عند باندورا وهى الملاحظة ،كما أكدت تلك النظرية على التفاعل الحتمى المتبادل المستمر للسوك والمعرفة والتأثيرات البيئية
- كذلك فى ظل تفسير نتائج البحث الحالى فى ضوء نظرية الزمر أو الجماعة نجد أنه بالفعل للجماعة تأثير قوى على سلوك أفرادها وتعديله فبيئة الدمج فى الوقت الحالى والتى لايزيد عدد أفراد الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة عن أربع أفراد داخل كل فصل طبقا لما أشار اليه قرار وزارة التربية والتعليم رقم (٤٢) لسنة ٢٠١٥،نجد سلوكيات ومهارات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة قد تأثرة بقوى الجماعة التى تعيش معهم من الأطفال الاسوياء فنتائج البحث تشير إلى أن الأطفال الاسوياء قد تخلو عن السلوكيات والمهارات السلبية وتم تعديلها إلى سلوكيات ومهارات أكثر ايجابية مثل الثقة بالنفس فقد زاردات لديهم وكذلك الخوف فقل خوفهم عما كان ذى قبل وذا تقبلهم للاخر وكذلك زادت مهارات التعاون والتكيف لديهم وذلك من وجهة نظر والديهم،كذلك بالنسبة للأطفال الاسوياء فالسلوك الجماعى أثر على سلوك الفرد فأصبح الأطفال أكثر تنافس وتعاون وتكيف كذلك أصبحو أكثر ثقة بالنفس وتقبل للاخر.

- بالنسبة لفرض الاتصال لى البورت Allport والذى فسر شكل التفاعلات القائمة بين الأقليات وبقية أفراد أى سياق تعليمى والمراحل التى تمر بها هذه التفاعلات فنجد أن هذه المرحل قد ظهرت بالفعل اثناء البحث الحالى فالعلاقة كانت فى بداية العام الدراسى سطيحة لايؤثر احد منهم فى الاخر بل كان أنطباع بعض اولياء الامور أنه لاتوجد علاقة بين الأطفال الاسوياء أوذوى الاحتياجات الخاصة، على العكس فى التقييم البعدى وانطباع معظم أولياء الامورأن لم يكن جميعهم فقد مر الأطفال بالمراحل الاربعة من السطحية إلى الاستيعاب مروراً بالمنافسه ثم المواءمة، فالاطفال الاسوياء تقبل فى النهاية زملائهم من ذوى الاحتياجات الخاصة وتعاونوا معهم.

توصيات البحث

فى ضوء نتائج البحث قام الباحثون بوضع بعض التوصيات من وجهة نظره يعتقد انها تفيد فى تحقيق الاهداف المنشوده من جراء تطبيق عملية الدمج وتعود بالنفع على الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة والأسوياء معاً بل المجتمع بأثره وهى كتالى:

- دمج الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة المتشابهين فى نوع الاعاقة الواحدة فى فصل واحد مع بعضهم البعض أن أمكن، وذلك فى ظل أرتفاع كثافة بعض الفصول الدراسية بالمدارس الحكومية ولسهولة تعامل المدرسين معهم واعطائهم الاهتمام اللازم.
- قيام وزارة التعليم العالى بتأهيل طلابها خريجى كليات التربية المرشحين للعمل كمدرسين فى المستقبل على كيفية التعامل مع نظام الدمج ومع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وإعطائهم محتوى علمى تطبيقى على وذلك لإعداد جيل من المدرسين لدية القدرة على التعامل مع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ويحقق الهدف من تطبيق عملية الدمج واعتبار ذلك أحد الشروط الأساسية للالتحاق بوظيفة المعلم.

بحوث ودراسات مقترحة مستقبلية:

- عمل بحث عن تأثير البيئة المشيدة على السلوك التكيفى ومهارة التعاون بين الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة المدمجين مع الأطفال والأسوياء فى المدارس الحكومية (دراسة مقارنة بين بيئة حضرية وبيئة حدودية)

- تنفيذ دراسة تطورية باستخدام الطريقة الطولية على عينة من الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة المدمجين لدراسة التغيرات السلوكية والاجتماعية فى ظل متغير ثبات او تغير عناصر البيئة الاجتماعية المحيطة داخل المدرسة (دراسة مقارنة على عينة تم تغير البيئة الاجتماعية المحطية وعينة اخرى تم تثبيت البيئة الاجتماعية المحطية)
- التوسع فى تطبيق بعض البرامج العلمية الخاصة بتحسين بيئة الدمج الاجتماعية

المراجع

جمال الخطيب (٢٠٠٤): تعليم الطلبة ذوى الحاجات الخاصة فى المدارس العادية مدخل إلى مدرسة للجميع، ط الأولى ،عمان، دار وائل للطباعة للنشر

سميرة أبوزيد نجدى (٢٠٠٦): دور الأسرة فى دمج المعوق فى المجتمع، وقائع المؤتمر العلمى الرابع لكلية التربية، جامعة بنى سويف، مصر، من٣-٤مايو.

طلعت مصطفى السروجى وأخرون (٢٠٠٤): البحث فى الخدمة الاجتماعية، دار الإسراء للطباعة.

عبدالعزيز الشخص (١٩٨٧): دراسة لمتطلبات إدماج المعوقين فى التعليم والمجتمع العربى، مجلة رسالة الخليج العربى، ع.٢١، السنة السابعة، الرياض- المملكة العربية السعودية، مكتب التربية العربى لدول الخليج، ص ص ١٨٩-٢١٩ .

عبد المطلب أمين القريطى (٢٠٠١): سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، ط٣، القاهرة، دار الفكر العربى.

عبد الباسط محمد حسن (١٩٧١): أصول البحث الاجتماعى، ط٣، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

هلا نعيم رشيد السعيد (٢٠١٣): فعالية برنامج الدمج التربوى على بيئة الأطفال ذوى الإعاقة – دراسة مقانة بين الدمج الكلى والدمج الجزئى

AlNeyadi, M.,K.,A.(2015): parents attitude towards inclusion of students with disabilities into the general education classrooms, Master Thesis,Collegeof Education,UnitedArab Emirates University.

Furstenberg, K., & Doyal, G. (1994): The relationship between emotional-behavioral functioning and personal characteristics on performance outcomes of hearing impaired students. American Annals of the Deaf, 139, 410–414.

Hunt, N. & Marshall, K. (2002): Exceptional children and youth. 3rd ed. Boston: Hougnton Miffin Company.

O'connor, T. & Colwell, J. (2012): The effectiveness and Rationale of the "Nurturer Group"Approach to Helping Children with Emotional and Behavioral Difficulties remain within Mainstream Education, British Journal of Special Educations, 29 (2) 96-99.

Grass, K,Gillaspy, A,. (2010): .Relationship between contact and preschoolers' attitudes towards peers with disabilities. University of Central Arkansas. 3435812.

STUDYING THE PSYCHOLOGICAL AND SOCIAL CHANGES RESULTING FROM MERGING BETWEEN THE HEALTHY AND SPECIAL NEEDS CHILDREN FROM THE POINT OF PARENT'S VIEW

[9]

Mohamed, S. Abd El Rassol [(1)]; Gamal, Sh. Ahmed [(2)] and Amal, A. A. Shams [(3)]

1) Social worker In the National Council for Childhood and Motherhood 2) Faculty of postgraduate childhood studies, Ain-shams university 3) Faculty of Education, Ain, Shams University

ABSTRACT

This search belongs to a pattern descriptive analytical searchs, which aims to describe and analyze the psychological and social changes resulting from merging between the healthy and special needs children The search used the survey tool in data collection. The sample size of the research was (150), Divided into.(70) parents of children with special needs before and after the merging process, and(80) parents of healthy children before and after the merging,,the most important results emphasize the existence difference of a statistically significant At the level of (a ≤0.05) In the self-confidence, fear, accept the other,cooperation and adaptation in children with special needs after their merging,and also a statistically significant difference at (a ≤0.05) in the self-confidence, acceptance of the other, the skill of cooperation, adaptive and competitive in healthy children after their mergin, While there are no statistically significant differences in fear in healthy children, and skill of competition in children with special needs after merging

Keywords: the psychological and social changes, merging.